

جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة -
كلية أصول الدين
قسم الدعوة والإعلام والاتصال

الأستاذة: د.ليلي زادي

محاضرات مقياس: تكنولوجيا الإعلام والاتصال.2.



عنوان المحاضرة: التجارة الإلكترونية:

من أهم مظاهر عصرنا هذا اندماج المجال الاقتصادي مع قطاع تكنولوجيا الإعلام والاتصال وظهور ما يسمى بالتجارة الإلكترونية، والتي نعني بها عملية تجارية تتم عبر شبكات الحاسب الآلي المزود بالإنترنت وتتضمن نقل وتحويل الملكية أو حقوق استخدام السلع والخدمات ، وأيضا هي عملية تنفيذ بعض أو كل العمليات التجارية عبر شبكة الانترنت من بيع وشراء وغيرها.



وعرفت منظمة التجارة الإلكترونية على انها مجموعة متكاملة من عمليات عقد الصفقات وتأسيس الروابط التجارية وتوزيع وتسويق وبيع المنتجات بوسائل إلكترونية.
وتتمثل أدوات التجارة الإلكترونية في: البريد الإلكتروني، صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، المتاجر الإلكترونية، المواقع الإلكترونية.

من أهم التغيرات التي أحدثتها التجارة الإلكترونية:

-اختفاء إدارات التسويق بشكلها التقليدي لتحل محلها برامج الكمبيوتر

-اختفاء البائع التقليدي ليحل محله البائع الإلكتروني

-العمل عن بعد

-قلة عدد الموظفين في قطاع التجارة

-المعاملات الكمالية البنكية

-ظهور متاجر إلكترونية تغني عن الذهاب والتنقل إلى المتاجر التقليدية

-السباق نحو امتلاك مواقع على الانترنت

أما عن الصعوبات التي تواجهها فتتمثل في:

على الرغم من التطورات التي وصلت إليها التجارة الإلكترونية إلا أنها لازالت تعاني من بعض

المشكلات لعل أهمها القرصنة وسرقة بطاقات الإئتمان وعدم كفاية التشريعات والقوانين الخاصة بتنظيم

عمليات البيع والشراء ومعاينة مرتكبي الجرائم.

عنوان المحاضرة: الإدارة الإلكترونية

تعرف الإدارة الإلكترونية (Electronic Management) بأنها منظومة حديثة تعتمد على

تكنولوجيا المعلومات، وتهدف إلى تحويل الإدارة التقليدية إلى إدارة إلكترونية تعتمد على استخدام

الحاسوب وتطبيقاته، وأيضاً هي كافة الوظائف والمهام التي تحددها الإدارة للموظفين من خلال الاعتماد

على وسائل اتصال حاسوبية، وتشمل رسائل البريد الإلكتروني، وقنوات الاتصال الرقمي، ويؤدي هذا

النوع الحديث من الإدارة إلى سهولة الربط بين المدراء، والموظفين، والعملاء.



أهداف الإدارة الإلكترونية:

- تطوير عمل الإدارة، والذي يؤدي إلى استبدال الأدوات المستخدمة في الإدارة التقليدية، مثل: الأوراق، والأقلام بأدوات إلكترونية، كأجهزة الحاسوب.
 - زيادة مستوى الخدمات المقدمة إلى العملاء، والتي تساهم في تطوير كافة أقسام العمل من خلال تقليل الفترة الزمنية المخصصة للقيام بالمهام الوظيفية.
 - المساهمة في تعزيز التواصل، والتعاون بين الموظفين من خلال بناء بيئة من الحوار المشترك.
 - استخدام وسائل وتطبيقات شبكة الإنترنت للتعريف بالمنشأة، والدور المهني الخاص بها. -تقليل المصاريف المخصصة لمكونات الإدارة التقليدية، مثل: تقليل المصاريف المخصصة لشراء الأقلام شهرياً.
- أسس الإدارة الإلكترونية:** تقوم على بناء شبكة حاسوبية قوية، والتي تحتوي على اتصال بين الإدارة، والأقسام، والفروع الأخرى مع توفير اتصال دائم وثابت مع شبكة الإنترنت.



كما تعتمد على تعزيز دور قسم نظم المعلومات الإدارية، والذي يساهم في إدارة المعلومات الإلكترونية، وتقديم مجموعة من الاستراتيجيات التي تساند دور الإدارة في عملها. ويعد توفير الكوادر المتخصصة من أهم أسس الإدارة الإلكترونية، بحيث تعتمد على مجموعة من الموظفين القادرين على التعامل مع الأجهزة الخاصة بالإدارة الإلكترونية.

فوائد الإدارة الإلكترونية: تتمثل في:

* السرعة في تنفيذ العمل، مما يؤدي إلى توفير الوقت المخصص للمهام العامة.

* المساعدة في تنفيذ خطوات المنهجية المهنية، وربطها بقراراتٍ صحيحة تعتمدُ على سرعة الحصول على المعلومات.

* خفض تكلفة توظيف العديد من الموظفين.

* التخلص من المشكلات الجغرافية في إرسال، واستقبال المعلومات. دعم مهارات الموظفين، وتطوير أدائهم العام في العمل.

اما معوقات الإدارة الإلكترونية فنلخصها في:

* صعوبة تأقلم الإدارة، أو الموظفين مع التغيرات الإلكترونية الجديدة.

* عدم قدرة أغلب العملاء على التعامل مع النظام الإلكتروني المطبق في المنشأة.

* عدم القدرة على فهم بعض الرسائل الإلكترونية، والتي تحتاجُ إلى توضيح شفهي.

* التكلفة المرتفعة للأدوات، والأجهزة المستخدمة في توفير اتصالٍ مع شبكة الإنترنت.

* عدم اهتمام بعض الإدارات الإلكترونية بتوفير التدريب الكافي للموظفين، مما يؤدي إلى صعوبة في

دمجهم مع بيئة العمل الجديدة.

عنوان المحاضرة: حقوق التأليف والملكية الفكرية في ظل تكنولوجيا الإعلام:

يعيش العالم ثورة في عالم التكنولوجيا والاتصالات وهي مستمرة بشكل دائم ومتطورة واهم ما افرزته هذه الثورة هي الكمبيوتر وشبكة الانترنت وما لهما من تأثيرات شملت معظم مجالات الحياة، وبالتالي فرضت نفسها على حقوق الملكية الفكرية، فمن المعلوم ان كل الإبداعات والابتكارات الجديدة في مجال التكنولوجيا هي جزء منها، ولا شك أن معظم ما تتضمنه هذه الشبكة من خلال المواقع الالكترونية هي عبارة عن ملكية فكرية سواء كانت براءة اختراع او علامات تجارية او حقوق المؤلفين والحقوق المجاورة لها، حيث ان ما ينشر في البيئة الرقمية او الفضاء الالكتروني هي حقوق لصاحبها ولا يجوز استغلالها بأي شكل من الأشكال الا بإذن وموافقة مالكيها، وبانتشار شبكة الانترنت السريع على المستوى العالمي تزايد انتشار في المعلومات وسهولة انسيابها بين دول العالم.

إن الملكية الفكرية بصفة عامة تدل على ما ينتجه العقل البشري من أفكار محددة تتم ترجمتها إلى أشياء

ملموسة فهي تتسع لتشمل كل ما يوجد به عقل الإنسان من خلال ما يتحلى به من ملكية فكرية وقرحة ذهنية

فيدخل في نطاقها كل الحقوق الناتجة عن النشاط الفكري للإنسان في الحقول الأدبية والفنية والعلمية والصناعية والتجارية وما شابه وهو ما سيتم توضيحه فيما يأتي لاحقاً¹.

والملكية الفكرية مصطلح قانوني يقصد به حق الإنسان فيما ينتجه من اختراعات علمية وإبداعات فنية وأدبية وتقنية وتجارية وغيرها من نتاج الفكر الإنساني. إذ يخول لصاحبه ثلاث سلطات تنبع من حق الملكية الوارد على أشياء غير مادية، فله حرية التصرف فيه باستثماره أو التنازل عنه، كحق المؤلف في التأليف، والناشر في حقوق النشر والمهندس في المخططات والخرائط، والمخترع فيما اخترعه، بعد تسجيله وحصوله على براءة الاختراع. وله سلطة الاستغلال والاستعمال على نتاج الفكر ويمنع الغير من الاستيلاء عليه أو استعماله دون إذن صاحبه².

وهي أيضاً تلك الحقوق التي ترد على كل عمل ابداعي مبتكر أنتجه العقل البشري في حقول الآداب والفنون والعلوم والصناعة والتجارة وهي حقوق استثنائية مالمكها لمدة من الزمن لقاء الجهد الإبداعي والمبتكر الذي يمكنه من التوصل الى هذا الحق.



أنواع الملكية الفكرية: توجد العديد من أنواع الملكية الفكرية التي تختلف عن بعضها بعضاً في الخصائص والأهداف، وفيما يأتي معلومات عن أهم هذه الأنواع:

حق المؤلف: هو المفهوم القانوني المستخدم في وصف الحقوق الخاصة بالمبدعين، والمرتبطة مع مصنفااتهم ومؤلفاتهم الفنية والأدبية، وتشمل كافة المصنفات التي تحصل على حق حماية المؤلف، وتُقسم إلى عدة أنواع، هي: الأفلام، وأعمال النحت، واللوحات، والأعمال الموسيقية، والكتب المؤلفة، كما تتضمن الرسوم التقنية،

¹ - سوفالو آمال: حماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، 2017، ص3.

² - نرجس صفو: الحماية القانونية للملكية الفكرية في البيئة الرقمية، متوفر على الموقع: <https://bit.ly/2xb4pdP>، تاريخ الزيارة: 04-

03-2020، على 22.

والإعلانات، والبرامج الحاسوبية، وقواعد البيانات البراءات: هي حقوق تُمنح ضمن اختراعات معينة، وتكفل لأصحابها البتّ في كيفية استخدام الأشخاص الآخرين لها، ومقابل الحصول على هذه الحقوق يُوفّر صاحب براءة الاختراع للأفراد من الجمهور معلومات ذات طبيعة تقنية عن اختراعه.

العلامات التجارية: هي عبارة عن إشارات أو رموز تُستخدم لتمييز الخدمات أو السلع الخاصة بمنشأة معينة عن غيرها من الخدمات أو السلع الأخرى التي تتبع لمنشآت ذات طبيعة عمل مُشابهة، ويعود استخدام مصطلح العلامات التجارية إلى فترة العصور القديمة؛ لأنّ الأفراد العاملين في الحِرَف كانوا يكتبون العلامات الخاصة بهم أو توقيعاتهم على منتجاتهم الحرفية.

التصاميم الصناعية: هي المظهر أو الشكل الجماليّ أو الزخرفيّ المستخدم مع قطعة مصنوعة من شيءٍ ما، ومن الممكن أن يكون التصميم الصناعي عبارة عن مجسمٍ؛ أي عُنصرٍ ثلاثيّ الأبعاد كأشكال القطع، أو عُنصرٍ ثنائيّ الأبعاد مثل الألوان أو الخطوط أو الرسومات.

المُؤشرات الجغرافية: هي نوع من أنواع الإشارات التي تشمل أيضاً ما يُعرّف باسم تسميات المنشأ، وتُستخدم مع المنتجات التي تتبع لنشأة جغرافية معينة، أو شهرة، أو صفاتٍ، أو خصائص من الممكن ربطها أساساً مع مكان إنشائها¹.

ويشير المتخصصون أنه لا توجد مشاكل كبيرة بالنسبة لحقوق النشر أو الملكية الفكرية في مجال المواد المطبوعة، ف شراء المكتبة للنسخة المطبوعة يخولها أن تعيره لمن تريد وكما شاء دون الحصول على أي ترخيص من مالك حقوق النشر مثل المكتبات الجامعية، كما أن المستفيد من المكتبة التقليدية يقوم باستعارة وعاء المعلومات من أجل القراءة والاطلاع وبعدها يقوم بإعادته للمكتبة لتقوم بإعارته لأشخاص آخرين، بينما المكتبة الرقمية فالأمر مختلف تماماً، حيث لا يوجد ما يسمى الاستعارة فالمستفيد يقوم بعملية تحميل مصدر المعلومات والكتب والمجلات بشكل رقمي إلكتروني من مكتبات رقمية على شبة الانترنت مما يخوله لمليتها الكاملة، كما تتيح المكتبة الرقمية عددا كبيرا من المصادر والمراجع الرقمية التي لا ينتهي عددها، وعليه يخشى كثيرون ممن يهتمون بحماية الملكية الفكرية والنشر في هذه الحالة من قيام هذا المستفيد أو غيره بأي عمل غير نظامي ينتج عنه فقد معلومات المؤلف من مصدر المعلومات الرقمي (كتاب أو مجلة ...) أو أنها توضع بغير اسمه أو القيام ببعض التعديلات أو التغييرات على مستوى المصدر الرقمي تختلف في الأصل عن معتقداته وقناعاته.

¹ - افنان زعيتر: ما هي حقوق الملكية الفكرية، متاح على: <https://mawdoo3.com> ، تاريخ الزيارة 10-3-2020، على 21 سا.

وتتمثل التخوفات التي تدعو أصحاب حق المؤلف والحقوق المجاورة إلى طلب المزيد من الحماية القانونية عند نشر أي مصنف على الأنترنت في¹:

- صعوبة حصول المؤلف على مقابل مادي من استغلال مستخدمي الانترنت لهذا المصنف بغير ترخيص من المؤلف في حد ذاته أو إذن منه، ووجود اعتداءات كثيرة على الحقوق المنشورة في البيئة الرقمية من خلال النشر وإعادة النشر والنسخ الإلكتروني والاستغلال لتلك الحقوق دون موافقة وترخيص مالكيها.

- صعوبة إيقاف أو منع النشر أو الحد من انتشاره أو الحصول على تعويض مقابل النشر غير المرخص.

- تعدد واختلاف جهات الاختصاص القضائي والتنازع القانوني والقوانين التي يجب تطبيقها على نزاعات وقضايا الاعتداء على حقوق المؤلفين في البيئة الرقمية.

- صعوبة متابعة المعتدين على حقوق المؤلف حيث يجد صاحبها نفسه في ملاحقة أشخاص عديدين يتواجدون في بلدان مختلفة ما يتطلب منه جهداً كبيراً في ذلك وخبراء وتكاليف عالية.

وتتعدد طرق التعدي وانتهاك حقوق المؤلف لمختلف المصنفات في البيئة الرقمية نلخص بعضها في:

- نشر المصنف من قبل دور النشر الإلكترونية دون إذن المؤلف أو المتنازل إليه يعد تعدياً على حق المؤلف.

- النسخ واللصق يعتبر تعدي على المصنف المحمي إعادة النسخ.

- التعديل و التوزيع وإعادة التوزيع.

- التحميل على أجهزة الحاسب والتوزيع والتحويل للمصنفات.

- التثبيت على الدعائم الإلكترونية يعد نسخاً غير مشروع.

- مجرد نشر المصنف على شبكة الانترنت دون ترخيص من صاحب الحق يعد تعدي.

- بث الأغاني وتوزيعها عبر شبكة الانترنت دون ترخيص يعد تقليداً لمصنف محمي.

- كل ما يخالف الشروط التي نوافق عليها عند حصولنا شرعياً على هذه المنتجات.

- أي حصول غير شرعي على هذه المنتجات وأي استخدام أو تداول لاحق.

¹-الزبير بلهوشات، محمد رحابلي: حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، مجلة جامعة أمير عبد القادر، قسنطينة، جلد 29، ع1، ص524، 525.

عنوان المحاضرة: الخصوصية الفردية في ظل تكنولوجيا الاعلام والاتصال.

لقد أصبحت التقنية اليوم جزءا مهما في حياة الأفراد لدرجة أن بعضهم لم يعد بإمكانه الاستغناء عنها، فقد سهلت الكثير من أمور حياتهم اليومية في مختلف المجالات، غير أنها اقتحمت كل ما هو خصوصي بداية من التركيبة النفسية والاجتماعية لمستخدميها وصولا إلى المراقبة الفعلية والتجسس، هذا ما نتج عنه انتهاكات خطيرة طالت الحق في حرمة الحياة الخاصة وبالتالي جمع بيانات الفرد أصبح يسيرا وعرضة لكل متطفل إلكتروني.



ويعد حق الخصوصية من الحقوق اللصيقة بالإنسان ومن أكثرها تعرضا للجدل بين فقهاء القانون منذ زمن، وكذلك حرمة الحياة الخاصة وقدسيتها التي صانتها الأديان السماوية ومختلف التشريعات والقوانين الوضعية في غالبية دول العالم.

ولعل ظهور الحواسيب الإلكترونية والأنترنت والهواتف الذكية أعطى هذا الحق نوعا من المساس نتيجة للمعلومات الوفيرة التي يقدمها المستخدم وينشرها عبر مختلف الأجهزة التواصلية التي يستعملها، بحيث ينشر عبرها معلوماته بمختلف أشكالها: صور، مقاطع فيديو عائلية، مكالمات، وحتى رسائله الإلكترونية ودردشاتة المختلفة.

والمقصود هنا بجرمة الحياة الخاصة هو حق الأفراد في تحديد متى وكيف وإلى أي مدى تصل المعلومات عنهم للآخرين، وهو حق الأفراد في التحكم في المعلومات التي تتعلق بهم حيث أن التكنولوجيا حصرت جميع مظاهر الحياة الخاصة في بنوك معلوماتية تتحكم فيها الدول التي أنشأت هذه التكنولوجيات¹.

وتتعدد عناصر هذا الحق لعل أهمها: عناصر الحياة العائلية والزوجية والحالة الصحية والمحادثات الهاتفية والأحداث الخاصة والذمة المالية والآراء السياسية والمعتقدات الدينية ومحل إقامة الشخص وحرمة مسكنه وجسده وصوره وحياته المهنية والوظيفية.

ولعل أهم صور التعدي الإلكتروني على حق الخصوصية الفردية تمثل في²:

-التجسس الإلكتروني على الحياة الخاصة ومخاطر الفيروسات، فالفايروس هو مرض يصيب الحاسوب وقد يزرع فيه بغية التطفل والوصول إلى معلومات شخصية ومن ثم استخدام هذه المعلومات في أفعال غير مشروعة كالتهديد والابتزاز مثلاً.

-إدخال معلومات وهمية فيصبح بإمكان المتعدي الاستيلاء على بيانات شخصية غالباً ما تتعلق بعناصر الذمة المالية بغية سرقة الأموال والمدخرات.

-تزوير المعلومات بعد سرقتها مثلاً سرقة المعلومات الخاصة ببطاقات الائتمان والاستيلاء عليها ومعلومات حول كلمة السر لباب المنزل أو كلمة سر البريد الإلكتروني أو حتى حساب على مواقع التواصل الاجتماعي.
تزوير المعلومات بغرض القرصنة فعن طريق خروقات لمنافذ النظام المعلوماتي ونظم الحماية يتم الوصول إلى قواعد البيانات وبعدها تزويرها واستخدامها بطرق غير مشروعة عن طريق من يسمون بالهاكرز.

¹ - سوزان عدنان الأستاذة: انتهاك حرمة الحياة الخاصة عبر الانترنت، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد 29، ع3، 2013، ص 433، متوفرة على الموقع: <https://bit.ly/32NTm62>، اطلع عليه يوم: 3-3-2020، على الساعة: 19.

² -المرجع السابق، ص 430.